مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٤) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (4) 2026

الصراعات والأزمات السياسية في اليمن الشمالي
(الثورة المضادة ١٩٦٢-١٩٦٨)

د ابراهيم علاء الدين*

الين علي حمدان**

(تاريخ الإيداع ١١/٢٥ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ٢/١٧ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

هدفت الدراسة للتعرُّف إلى أهم الصراعات والأزمات والانقلابات السياسية في اليمن الشمالي خلال حكم آل حميد الدين بين عامي (١٩٦٢-١٩٦٨)، بالإضافة إلى معرفة الصراعات السابقة التي قامت بين المعارضين لحكم الإمامة وبين حكام آل حميد الدين، إذ كان اليمن في عهدهم غارقاً في الجهل والتخلف وسوء المعيشة، ونتيجة لذلك نظمت المعارضة صفوفها تمهيداً للتخلص من الحكم الملكي الإمامي من خلال تلك الثورات، لذا طرحت الدراسة نقاط مهمة ألقي الضوء عليها؛ وهي انعكاسات الثورات السابقة لعام١٩٦٢م التي قامت ضد الإمام أحمد حميد الدين على الوضع في اليمن الشمالي، والتي تكللت في النهاية بنجاح الثورة التي قادها عبد الله السلال عام ١٩٦٢م على الإمام محمد البدر وإسقاط النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري.

لذا استعرض البحث تفاصيل هذه الثورة بدقة، وما رافقها من ثورة قادها محمد البدر ابن الإمام أحمد حميد الدين من أجل استعادة حكمه وحكم آل حميد الدين مستعيناً بقوى خارجية لدعم ثورته، بالإضافة إلى عرض موجز لأهم التدخلات العربية الأجنبية، مع سرد تفاصيل و أحداث الثورة، ومراحلها بالتفصيل، ختاماً بعرض نتائجها على الداخل اليمني بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: ثورة عام١٩٦٢، اليمن الشمالي، آل حميد الدين، عبد الله السلال.

* أستاذ مساعد دكتور ،اختصاص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة اللاذقية، سوريا
* *طالبة دراسات عليا [دكتوراه]، اختصاص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الاذقية، سوريا.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٤) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (4) 2026

Political conflicts and crises in North Yemen. (Counter-Revolution 1962-1968).

Dr. Ibrahim alaa Alden**
Alen Ali Hemdan*

(Received 25/11 /2025. 17 /2/2026)

□ ABSTRACT□

The study aimed to Identify the most Important political conflicts, crises and coups in North Yemen during the rule of Al Hamiduddin (1962-1968), as well as the previous conflicts between opponents of the Imamate rule and the rulers of Al Hamiduddin. Under them, Yemen was Mired In ignorance, backwardness and poor living. As a result, the opposition organized to prepare for the elimination of the Imam monarchy through these revolutions. The study Religion on the situation in North Yemen, whIch eventually culminated In the successful 1962 revolution led by Abdullah Al-Sallal against Imam Muhammad Al-Bader, overthrowing the monarchy and declaring a republican regime.

The research therefore carefully reviewed the details of this revolution and the accompanying revolution led by Mohammed al-Badr, son of Imam Ahmed Hamiddin, in order to restore his rule and the rule of Al Hamiddin, using external forces to support his revolution. It also presented a brief overview of the major foreign Arab interventions. It detailed the events and phases of the revolution and concluded with a presentation of the results to the Yemeni interior.

Keywords: 1962 Revolution,North Yemen, Al Hamiddin, Abdullah Al-Sallal

*Professor, Doctor, specializing In Modern and Contemporary History, Faculty of Arts and Humanities, University of Lattakia, Syria
* *Graduate student, specializing In Modern and Contemporary History, Faculty of Literature and Humanities, University of LAtakia, Syria

المقدمة:

عانى اليمنيون إبان حكم أسرة حميد الدين مرارة القسوة والظلم والجهل، وانغلاقاً شبه تام عن العالم الخارجي، وهذا زرع في نفوس الشعب اليمني رغبة كبيرة في التخلص من ذلك النظام الملكي الإمامي القمعي، لذا واستناداً لما سبق نظم المعارضون لحكم الملكيين من آل حميد الدين أنفسهم وقاموا بثورات وانقلابات عديدة خلال عهد الإمام يحيى، والإمام أحمد، والإمام محمد البدر، فقد كانت فترة البحث مهمة جداً، ومفصلية في تاريخ اليمن الشمالي.

لذا كانت الفترة السابقة لعام١٩٦٢م، مليئة بالانقلابات والثورات التي قام بها المعارضون من أمثال أحمد الثلايا وآخرين من الضباط ضد الإمامين يحيى حميد الدين وابنه أحمد خلال الأعوام ١٩٤٨م–١٩٥٥م، لكن للأسف جميعها فشل بسبب سوء التخطيط والإدارة بين القائمين عليها، وهكذا حتى جاء عام ١٩٦٢م، والذي يعدّ عاماً مفصلياً في تاريخ اليمن الشمالي، فقد أنهت تلك الثورة عهد الملكية بإسقاط حكم الإمام محمد البدر وإعلان النظام الجمهوري بفضل التنسيق المتين بين منفذي الثورة بعد الاستفادة من أخطاء الثورات السابقة الفاشلة.

لكن للأسف فرحة النصر لم تكتمل، وقام محمد البدر بثورة مضادة لاستعادة حكمه عن طريق ثورة مضادة على القائد عبد الله السلال، ثورة امتدت لثمان سنوات كانت مليئة بالصراعات وتدخلات عربية وأجنبية، وفي البحث سيجري التطرق إلى جميع تلك التفاصيل والمراحل التي مرت بها الثورة المضادة.

الدراسات السابقة:

١– التاريخ السرّي للثورة اليمنية للمؤلف عبد الله جزيلان: والذي طبع من قبل مكتبة مدبولي في القاهرة عام ١٩٧٩م، فقد هدفت الدراسة للتعرف إلى أهم الأحداث التي سبقت الثورة اليمنية، والمحددة في مدينة تعز، وذلك بغية التعرُّف إلى تأثير تلك الأحداث على ثورة عام ١٩٦٢م، إضافة إلى شرح مفصل عن أحداث ثورة عام ١٩٦٢م، بدايتها ومراحلها وأهم الصعوبات التي واجهت للقائمين عليها، وأخيراً اختتمت الدراسة بأهم النتائج التي أفضت لها الثورة وتأثيرها على أوضاع اليمن الشمالي، مع عرض لبعض الشخصيات التي كان لها تأثير كبير في جميع مراحل الثورة.

٢_ اليمن تحت حكم الإمام أحمد للمؤلف أحمد بن دغر: والذي طبع من قبل مكتبة مدبولي في القاهرة عام ٢٠٠٥م، هدفت الدراسة للتعرُّف إلى واقع المجتمع والدولة، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اليمن الشمالي، لما كان لها تأثير كبير في صناعة الأحداث السياسية التاريخية، إضافة إلى شرح كافٍ عن الأحداث السياسية التي سبقت مجيء الإمام أحمد إلى الحكم، مروراً بفترة حكمه، وأهم العلاقات الداخلية والخارجية في فترة حكمه، انتهاءً بأهم النتائج التي لخصت نهاية حكم الإمام أحمد وما تخلله من أحداث وثورات في عهده.

٣–رسالة ماجستير الثورة اليمنية ١٩٦٢ لحورية فارس: نوقشت هذه الرسالة في جامعة الجيلاني بونعامة بخميس، في الجزائر عام٢٠١٦م: هدفت الدراسة إلى شرح أهم الحركات المعارضة للنظام الإمامي في اليمن الشمالي، والتي تلخصت في انقلاب عام ١٩٤٨م، وانقلاب عام ١٩٥٥م، وصولاً إلى ثورة عام١٩٦٢م ، فقد شرحت أساليب الإعداد للثورة، وقيامها وأحداثها، مع التطرق قليلاً لبعض أحداث اليمن الجنوبي، وأفضت نهاية الدراسة إلى نتائج توصلت إليها من خلال فصول البحث.

٤– اليمن الثورة والحرب للمؤلفة ادجار اوبالانس ترجمة عبد الخالق محمد لاشين: والذي طبع عام١٩٩٠من قبل مكتبة مدبولي في القاهرة، هدفت الدراسة إلى التعريف بأوضاع اليمن الشمالي قبل اندلاع ثورة عام١٩٦٢م، وإلى

التعريف أيضاً بأسباب قيام الثورة ومراحلها ونتائجها، ومن ثم الإشارة إلى الصراع الذي اندلع بين الملكيين والجمهوريين، وأفضت الدراسة في النهاية إلى نتائج الثورة وسقوط القائم على حكم اليمن عبد الله السلال.

أهمية البحث وأهدافه:

شكل البحث أهمية كبيرة في كونه سلط الضوء على حدث من أهم الأحداث السياسية في اليمن، وهي الثورة ما بين عام١٩٦٢-١٩٦٨م، والتي كان لها الأثر الكبير في الداخل اليمني من حيث: تغير الأوضاع جذرياً وانقلاب الأحوال، هذا إضافةً إلى معالجته فترة زمنية خطيرة من تاريخ اليمن كانت حافلة بالصراعات والانقلابات ، فيما هدف البحث للتعرُّف إلى مجريات الأحداث السياسية التي كانت تجري في اليمن في تلك الفترة، مع شرح سير الأمور ومتابعتها متابعة دقيقة بغية الوصول إلى أفكار واضحة عن تفاصيل الثورة وتبيان مراحلها وأهم المشاكل التي تخللتها، مع توضيح مدى تأثيرها على الداخل اليمني.

منهج البحث

جرى اعتماد منهج البحث الاستقرائي في تحليل مجريات الثورة وتوثيقها، وذلك بالاعتماد على المادة العلمية المتوفرة، من مصادر ومراجع متعلقة بفترة البحث والدراسة، بالإضافة إلى إخضاعها للنقد والتحليل للوصول إلى حقيقة تاريخية واضحة وصحيحة عن أهم التطورات والصراعات السياسية في اليمن الشمالي بين عامي١٩٦٢-١٩٦٥م.

المناقشة:

أولا": مجريات الأحداث قبل الثورة:

قبل الدخول في تفاصيل الصراعات والأزمات ومجرياتها في اليمن، لا بد من ذكر الحوادث السابقة التي حصلت والتي كانت نتيجة وسبباً مباشراً لاندلاع الثورات والصراعات والأزمات؛ لذا كان أبرز حدث حصل قبيل اندلاع ثورة عام ١٩٦٢م، هو المعارضة الشديدة للإمام محمد البدر بن احمد حميد الدين [٥]، بسبب سياسته الضعيفة وضعف شخصيته والتي كانت سبباً في تنظيم المعارضين بقيادة عبد الله السلال[٦] أنفسهم من أجل إحداث انقلاب على ذلك الإمام، وبالفعل جرت صدامات بين الطرفين كانت نتيجتها تحقيق فوز ساحق على محمد البدر، ولكن ما كاد النصر يتحقق بنجاح الانقلاب على محمد البدر، إذ سرعان ما لاح في الأفق بوادر ثورة مضادة قادها محمد البدر نفسه بعد هروبه من قوات الجمهورية، حصلت هذه الثورة المضادّة بالطبع على تغذية من قوى خارجية، وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، إذ ساندته ودعمته بشكل كبير ولا يمكن إغفال دور الدول العربية وعلى وجه الخصوص السعودية، وبذلك تحول الصراع من صراع محلي إلى صراع عربي دولي، وكأنها أشبه بحرب عالمية جديدة على الساحة اليمنية، لذا لا بدَّ من التوقف عند أهم الدول التي كان لها دور بارزٌ في هذه الثورة قبل التطرق للثورة بحد ذاتها وهي على الشكل التالي:

---

[٥] محمد البدر: هو ابن الإمام أحمد ولد عام ١٩٢٩، تقرّب من الأحرار وأطلق سراح أعداد منهم وزار العديد من الدول كالعراق ومصر والاتحاد السوفييتي، وأصبح إمام بعد وفاة أبيه لأيام فقط حتى قامت الحرب الأهلية عام ١٩٦٢. كما قاد حرب العصابات ضد النظام الجمهوري، وبسبب فشله غادر إلى بريطانيا وتوفي هناك. المدني،(سليمان): جذور المشكلة اليمنية، د. ن، دمشق، ١٩٩٢، ص ١٦-١٧.

[٦] عبد الله السلال:: ولد عام ١٩١٧ في صنعاء، ينحدر من أسرة فقيرة. انتقل والده يحيى محمد السلال إلى صنعاء، هرباً من القحط الذي أصاب منطقة سنمان، وفيها أسندت حكومة الإمام يحيى حميد الدين إلى والده وظيفة (شيخ الليل) الإشراف على الحرس الليلي، كان عبد الله سلال يعود بين الفترة والأخرى إلى قريته لأن فيها قطعة أرض وفرس يحبه كثيراً، ظلت زياراته لا تنقطع إلى أن أحرقت أرضه بعد ثورة عام ١٩٤٨ عقاباً لمساهمته في تلك الثورة. عفيف، (أحمد جابر): الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٣، ص ١٦٠٧.

أ_ التدخلات العربية (الدور السعودي والمصري ١٩٦٢-١٩٦٥م):

ـــالدور السعودي في الثورة:

لا بدَّ من ذكر الدوافع التي حملت السعودية متمثلة بالملك فيصل بن عبدالعزيز[٧]، على الدخول في غمار هذه الثورة وهي على الشكل التالي: التخوف من وصول المد الناصري إلى جنوب شبه الجزيرة العربية وإلى داخل المملكة فيشكل خطراً على نظامها الملكي[٨]، كما كانت السعودية تسعى لإبقاء اليمن على ما كانت عليه سابقاً، وتتخوف من سيطرة مصر على منابع البترول[٩]، فسارعت السعودية نتيجة لذلك لمساندة القوات الملكية في اليمن لاستعادة عرش أسرة حميد الدين أي مساعدة محمد البدر، إذ وفرت لهم الأرض التي سوف ينطلقون منها لمقاومة الجمهوريين، بالإضافة إلى تسليح القبائل المؤيدة للملكيين، كما عمدت إلى اشتراك فرق من الجيش السعودي في القتال، وقام الضباط السعوديون بتدريب الجيش الملكي، حيث يذكر أنّه في السادس من شهر تشرين الأول عام ١٩٦٢م، اخترق مئة جندي سعودي أرض الجمهورية اليمنية من الناحية الشرقية، إلَّا أنَّ الجمهوريين تمكنوا من صدِّهم[١٠].

كما أن المساعدات السعودية تخطت الحدود لتصل إلى تزويد قوات البدر بالأسلحة الثقيلة والطائرات، فقد زوّد الطيارون السعوديون القوات الملكية بالذخيرة والمؤن وشنّوا هجوماً على أماكن مختلفة[١١]، كما شنَّت الطائرات السعودية في أماكن أخرى هجمات على معسكرات الجمهورية، والمواقع التي تسيطر عليها القوات المصرية، لكنَّ القوات المصرية تصدت لهذه الهجمات[١٢].

ـ الدور المصري في الثورة:

كانت مصر أولى الدول التي اعترفت بالنظام السياسي الجمهوري الجديد في اليمن، كان وراء هذا الاعتراف والتدخل المباشر دوافع عديدة: فقد تخوف جمال عبد الناصر[١٣]، من القضاء على سمعته كزعيم للتيار القومي كما أراد إعلاء صوت مصر، بالإضافة إلى أنه أكد لخصومه أي السعودية أنَّ مصر قادرة على إشعال الثورات في الساحة

---

[٧] فيصل بن عبد العزيز: ولد عام ١٩٠٦ بالرياض، وفي عام ١٩٢٠ أرسله والده لتأديب ثوار عسير وانتصر عليهم، أسندت إليه رئاسة حكومة الحجاز عام ١٩٢٦ ثمَّ عيَّن وزيراً للخارجية عام ١٩٣٠، حرص والده أن يكون ابنه سعود ولياً للعهد، بعدها تقلد السلطة خلع سعود، وعمل على تطوير البلاد والخدمات، بعدها اغتيل من قبل ابن أخيه وتسلَّم أخيه خالد الحكم. غربال، (محمد شفيق): الموسوعة العربية الميسرة، المكتبة العصرية، بيروت ،٢٠١٠، ص٢٥٠٣.

[٨] مخول، (موسي): موسوعة الحروب والأزمات الإقليمية في القرن ال٢٠، مكتبة بيسان للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦، ص٢١٢.

[٩] عبد الله، (عبد الرحيم): اليمن ثورة وثوار، دار النصر للطباعة، د.م، د.ت، ، ص١٣٣.

[١٠] باديب، (سعيد محمد): الصراع السعودي المصري حول اليمن، مركز الدراسات العربية، لندن، ١٩٩٠، ص١٠٣.

[١١] أوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠، تر عبد الخالق محمد لاشين، مكتبة مدبولي، القاهرة،١٩٩٠، ص١٢٧.

[١٢] بن دغر، (أحمد): اليمن تحت حكم الإمام أحمد حميد الدين، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٥٦٦.

[١٣] جمال عبد الناصر: ولد عام ١٩١٨ في الإسكندرية، حصل على شهادة الإعدادية والثانوية من مدارس القاهرة والإسكندرية، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، حيث دخل كلية الأركان وتخرج منها عام ١٩٤٨، قاد حركة الضباط الأحرار، والتي قامت بثورة عام ١٩٥٢، أصبح عام ١٩٥٤ رئيساً للوزراء ثم رئيساً للجمهورية وتوفي عام ١٩٧٠.البكر، (بيداء الصالح): مصر ودول المواجهة العربية ١٩٧٠، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ص ١٢ – ١٣.

العربية، وخصوصاً بعد الانفصال عن سوريا[١٤]، كما اعتبر عبد الناصر أن اليمن نقطة انطلاق للقضاء على الأنظمة الموالية للغرب في شبه الجزيرة العربية، وهذا بدوره يتيح له فرصة إقامة أنظمة موالية تمكنه من الاستفادة من ثرواتها البترولية في دعم قدرات مصر الاقتصادية والعسكرية[١٥]، كما أراد عبد الناصر نشر المد القومي العربي، وإقامة نظام اشتراكي في اليمن، ويجب ألا ننسى محاولة عبد الناصر إقامة امبراطورية عربية، فكان له تطلعات توسعية سعى لتحقيقها من خلال مساندة الثورة اليمنية، وهو المشروع الذي بدأه محمد علي باشا[١٦]، في القرن التاسع عشر والوجود في اليمن وجعلها تابعة له[١٧].

ومع انطلاقة الثورة سارعت مصر مثلها مثل السعودية في دعم وتقديم المساعدات للقوات المعارضة الملكيين والذين تسموا بالجمهوريين، وإرسال الجنود المصريين أيضاً إلى اليمن، فقد بلغ عدد الجنود في التاسع والعشرين من شهر أيلول عام ١٩٦٢ حوالي ثلاثة آلاف جندي في مدن عدة أهمها صنعاء وتعز[١٨]، أعقبها وصول قوات مظلية بلغت حوالي ألفي جندي في السادس عشر من شهر تشرين الأول من العام نفسه أيضاً[١٩]، وفي عام ١٩٦٣ قام عبد الناصر بإرسال تعزيزات عسكرية لدعم الثورة، فوصل عدد الجنود المصريين حوالي خمسة آلاف جندي، وقد بلغ مجموع الجنود المصريين في نهاية عام ١٩٦٣ حوالي ستة وثلاثين ألف جندي، ولتصل في عام ١٩٦٤ إلى خمسين ألف جندي، فيما وصلت ذروة القوات المصرية الموجودة في اليمن إلى خمسة وخمسين ألف جندي في عام ١٩٦٥ [٢٠].

---

[١٤]فارس، (حورية): الثورة اليمنية ١٩٦٢، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة بخميس مليانة، ٢٠١٧، ص٦٥.

[١٥]جزيلان ،(عبد الله): التاريخ السري للثورة اليمنية ، منشورات العصر الحديث، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٢٧.

[١٦]محمد علي باشا: ولد عام ١٧٩٩، وهو والي مصر ، قبل ذلك كان موظفاً صغيراً ، ثم عمل بتجارة الدخان، جاء إلى مصر لإجلاء نابليون بونابرت منها، اشترك في معركة أبي قير وأخذ بعدها يرتقى بسلم النجاح إلى أن جاءته الفرصة حينما ضاق المصريون ذرعاً بحكم خورشيد باشا وطلبوا من الباب العالي تولية محمد علي والياً عليهم عام ١٨٠٥، تغلب على كثير من الصعاب بحنكة ودهاء، كما تخلص من المماليك وأبادهم بمذبحة القلعة عام١٨١١، واستمر على هذا المنوال إلى أن توفي عام ١٨٤٩.غربال ،(محمد شفيق): الموسوعة العربية الميسرة، مرجع سابق، ص٣٠٥٣.

[١٧]فتحي، (ممدوح أنس): مصر من الثورة إلى النكسة مقدمات حرب حزيران ١٩٦٧، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٣، ص٢٠٣.

[١٨]صنعاء وتعز: صنعاء وهي مدينة تاريخية عريقة وعاصمة الجمهورية اليمنية، يصل تعداد سكانها إلى نحو نصف مليون نسمة ، وهي تقع وسط الهضبة اليمنية، تذكر الأخبار أن صنعاء من أقدم المدن العربية، وهي تحمل أسم مدينة سام نسبة إلى سام بن نوح ، فهي مدينة عريقة فيها أبرز الملامح التقليدية وهي أسواقها الشهيرة، تتركز فيها الوزارات والمؤسسات الحكومية، فضلاً عن النشاط التجاري الكبير. أما تعز هي مدينة من مرتفعات اليمن الجنوبية، كانت مقر لإقامة الإمام أحمد حميد الدين، بحيث أصبحت في مجال علاقتها الخارجية في وضع أفضل من صنعاء، يضاف لذلك كان بها دور البعثات والقنصليات الأجنبية، عندما حدثت ثورة ١٩٦٢ لم تتأثر تعز كثيراً نتيجة لتحول قاعدة البلاد منها إلى صنعاء، بل بقيت تحفل بالنشاط ومنطلقاً للثوار. عفيف، (حمد جابر): الموسوعة اليمنية، مرجع سابق، ص١٨٨٥-١٨٨٧- ٦٦٨- ٦٦٩.

[١٩]الشهاري، (محمد علي): طريق الثورة والوحدة اليمنية، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٧، ص١٤٤.

[٢٠]محمود، (عبد القادر): النزاعات العربية- العربية وتطور النظام الإقليمي، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، ٢٠٠١، ص٢٢٦.

بالإضافة إلى تزويد الحاميات العسكرية المصرية بطائرات هيلوكوبتر، وعلى الأراضي المصرية كانت مهمة الجيش تأمين الثورة والوصول إلى أبواب اليمن وغلقها في وجه الإمدادات والمساعدات الخارجية من قبل السعودية وبريطانيا، بالإضافة إلى الإسهام في صنع جيش قوي يساند الثورة ويدعمها[٢١].

كان عبد الناصر يرى أنّ هناك اعتداءً على اليمن وتدخل في شؤونه الداخلية من قبل دول رجعية، كما أرجع سبب الدعم المصري إلى ميثاق جدّة عام ١٩٥٦ القاضي بدعم الدول الداخلة في الحلف الثلاثي(مصر، اليمن السعودية) إذا تعرضت لاعتداء من قبل دول أخرى، وأنَّ تدخله هذا جاء بناءً على طلب من القادة اليمنيين في المساعدة[٢٢].

ب: التدخلات الأجنبية في الثورة (الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفييتي، بريطانيا):

١_ دور الولايات المتحدة الأمريكية:

يعدّ الموقف الأمريكي من ثورة عام ١٩٦٢ متوازناً اتبعه الرئيس كيندي[٢٣]، بعد الإعلان عن البيان الذي أشار فيه إلى اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالنظام الجديد في اليمن[٢٤]، حاولت الولايات المتحدة الأمريكية تسوية النزاع عن طريق إجراء مفاوضات بين (مصر والسعودية واليمن)، وكانت تهدف إلى وقف إطلاق النار في اليمن، لكن في الحقيقة الهدف من وراء ذلك هو إنهاء الوجود المصري في شبه الجزيرة العربية[٢٥]، وفي ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٢ أصدرت مصر بيانا أعلنت فيه عن موافقتها على وقف إطلاق النار بين القوى المتصارعة مع سحب قواتها بشرط أن توقف السعودية دعمها للملكيين، ظنت الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لهذا الإعلان المصري أنها نجحت في تنفيذ سياستها القائمة على المكر والخداع، فبينما اعترفت من جهة بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن الشمالي، كانت بالوقت نفسه تدعم الملكيين عن طريق تقديم السلاح للسعودية والتي عملت بدورها على تقديمه للملكيين[٢٦].

٢-دور الاتحاد السوفييتي:

كان الاتحاد السوفييتي، كما مصر من السباقين للاعتراف بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن، فهو لم يتدخل عسكرياً بشكل مباشر في ثورة عام ١٩٦٢م، لكنه دعم الجمهوريين كجزء من صراع الحرب الباردة، وتوسيع نفوذه الإيديولوجي في المنطقة معتبراً الجمهورية الوليدة حليفه ضد النفوذ الغربي، ورأى فيها الفرصة لتفويض الملكيات الرجعية وتصدير الاشتراكية، محولاً اليمن إلى ساحة صراع نفوذ بينه وبين الغرب والسعودية.[]٢٧ .

---

[٢١]الشهاري، (محمد علي): طريق الثورة والوحدة اليمنية، مرجع سابق، ص١١٨.

[٢٢]مطهر، (عبد الغني): يوم يولد اليمن مجده، مؤسسة نوبار للطباعة، القاهرة، ١٩٩٠، ص٤٥.

[٢٣] كيندي: (جون فيتسجيرالد كيندي) ولد عام ١٩١٧، تلقى علماً في أفضل المدارس، درس الجامعة في جامعة هاوارد الذي درس فيها العلوم السياسية، تطوع في البحرية عام ١٩٤٥، ثم ترشح عام ١٩٤٦ لمقعد في مجلس النواب الأمريكي، ثمّ سعى عام ١٩٥٢ لمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي وفاز به، بعدها أعلن ترشحه للرئاسة عام ١٩٦٠، وفي عام ١٩٦٣ توجه إلى تكساس في جولة وفي أثناء عبور موكبه دالاس تلقى رصاصتين وقتل عام١٩٦٣. زاوتر،(أودو): رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦، ص٢٤٤- ص ٢٤٧.

[٢٤] أحمد، (يوسف أحمد): السياسة الأمريكية والثورة في الشمال ١٩٦٢- ١٩٦٧، مجلة المشعل العربي، عدد٤٠، ١٩٨٢، ص٧٣.

[٢٥] جولوفكايا، (ايلينا): ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص٤٧.

[٢٦] جولوفكايا، (ايلينا): المرجع السابق، ص٤٧-ص٤٨.

[٢٧] أوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب، مرجع سابق، ص١٢٦.

فقد أرسل رئيس الاتحاد السوفييتي خروتشوف[٢٨]، رسالة إلى رئيس الوزراء اليمني نصّت على اعتبار السوفييت أي تعدي على الجمهورية اليمنية هو بمنزلة اعتداء عليها[٢٩].

كما نذكر أنّه في عام ١٩٦٤م، قام الرئيس اليمني عبد الله السلال بزيارة الاتحاد السوفييتي، بغرض طلب تقديم المساعدة لليمن، فكان له ذلك حيث تمخضت هذه الزيارة عن توقيع اتفاقية بين الطرفين في العام نفسه، نصّت الاتفاقية على اعتراف موسكو، بالجمهورية اليمنية وتقديم مساعدات كبيرة لليمن[٣٠]، كما تمَّ في العام نفسه توقيع اتفاقية عسكرية أنشأ من خلالها جيشا يمنياً تعداده خمسة وعشرين ألف جندي، يتولى السوفييت مهمة تدريبه وتسليحه، إضافة لذلك تمَّ إنشاء كلية حربية[٣١].

٣-دور بريطانيا:

كانت بريطانيا تدرك خطورة الوضع بعد اندلاع ثورة ٢٦ أيلول عام ١٩٦٢ وقيام الجمهورية اليمنية، فقد تدخلت في ثورة عام١٩٦٢م عند اندلاعها، من أجل دعم النظام الملكي ضد الجمهوريين، وهذا ليس حباً بهم بل من أجل للحفاظ على مصالحها الاستعمارية في عدن والمحميات المحيطة بها، وخوفاً من المد القومي الناصري الذي كان يهدد سيطرتها على المنطقة، فقد أرادت بريطانيا إبقاء اليمن ضعيفاً ومنشغلاً بحريه الداخلية حتى لا يشكل تهديداً لها أو لقواعدها في الخليج [٣٢]، لذلك رأت أنَّ النظام الجديد في اليمن هو خطر عليها وبالتالي سوف يزيد من التدخل السوفييتي المصري في المنطقة، كما أنَّ نجاح الثورة في الشمال سوف يمتد تأثيره على الجنوب، ولذلك سارعت لاتخاذ إجراءات منها حشد قوة بريطانيا وتوزيعها على عدَّة مناطق في شرق اليمن تحسباً لأي طارئ[٣٣].

لم تكتفِ بذلك بل شنت هجمات عنيفة في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٦٢، على مدن عديدة وقصفت مبانيها بمدافع بريطانية، كما أنها سمحت للقوات العسكرية البريطانية باجتياز الحدود لتقديم مساعدات عديدة للملكيين مثل: تزويدهم بوسائل النقل والذخيرة[٣٤]، كما عملت بريطانيا على إشعال الفتن بين القبائل بهدف تفريقها ووضع عراقيل أمام الثورة، بالإضافة لقصف مواقع عديدة متجاوزة بذلك القوانين الدولية[٣٥].

ثانياً: الثورة المضادة ومراحلها (الصراع العسكري) بين عامي (١٩٦٢_ ١٩٦٨م):

[٢٨]خروتشوف: ولد عام ١٨٩٤، وقد تولى منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي، بعدها أصبح رئيس مجلس الوزراء في عام ١٩٥٨. وضع أيضاً الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي، تولى رئاسة الاتحاد السوفييتي بين عامي (١٩٠٣-١٩٦٤). واشتهر بمعاداته للستالينية. توفي عام ١٩٧١.الكيالي، (عبد الوهاب): موسوعة السياسة، ج٦، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٧، ص٦١١.

[٢٩]أوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب، مرجع سابق، ص١٢٨.

[٣٠]جزيلان، (عبد الله): التاريخ السري للثورة اليمنية ،مرجع سابق ، ص١٢٩.

[٣١]الارياني، (عبد الرحمن): مذكرات القاضي عبد الرحمن الأرياني (١٩٦٢- ١٩٦٧)،ج٢، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣، ص١٢٨.

[٣٢]عدن: تقع على الساحل الجنوبي لليمن، تهيمن على الطرق البحرية المارة من المحيط الهندي إلى أوروبا، حكمت من قبل حكومات عديدة كالعثمانيون والبريطانيين، حكمها الإنكليز وهي في أسوأ أحوالها ، ثم انتعشت تجارياً ونقل ميناؤها إلى التواهي وهي نقطة السفن، كانت عاصمة اليمن الديمقراطية الشعبية إلى حين إعلان وحدة اليمن وقيام الجمهورية. عفيف،(أحمد جابر): الموسوعة اليمنية، مرجع سابق ،ص٢٠٤٢-٢٠٤٣-٢٠٤.

[٣٣] شرف الدين، (أحمد): اليمن عبر التاريخ، مطبعة الفاروق، الرياض، ١٩٨٦، ص٣٩٠.

[٣٤] أوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب، مرجع سابق، ص٢١٣.

[٣٥] شرف الدين، (أحمد): اليمن عبر التاريخ، مرجع سابق، ص٣٩٠.

كانت بداية الثورة عندما جرى اقتحام القصر الملكي في ٢٦ أيلول عام ١٩٦٢م، من قبل أنصار الثورة، وأذاعت حكومة الثورة نبأ وفاة البدر، وأنَّه وجدت جثته تحت الأنقاض، ولكن الحقيقة أنَّ البدر تمكن من الهرب من أحد أبواب القصر الخلفية، وعند سماع عمه الحسن حميد الدين نبأ وفاته، أسرع إلى السعودية التي احتضنته وآوته وقدمت له المساعدة فأعلن نفسه إماماً لليمن مكوناً بذلك حكومة منفى في السعودية[٣٦]، لكنَّ البدر عقد في ١٣ تشرين الأول عام ١٩٦٢ مؤتمراً في ضواحي منطقة عمران، لكي ينفي شائعات وفاته.

وعند سماع الحسن ذلك أيَّد أحقية البدر بالإمامة، مشكلاً حكومته على الأراضي السعودية، حيث اعترفت بها كل من السعودية والأردن وبريطانيا[٣٧]، ومما لا شكَّ فيه أنَّ البدر أعاد استجماع قواته لتشكيل ثورة مضادة، وهذه الثورة تم تقسيمها إلى مراحل ليسهل دراستها:

المرحلة الأولى: بين عامي(١٩٦٢-١٩٦٥):

وبدورها قسمت إلى جبهات عدة وعلى الشكل الآتي:

أ- الجبهة الجنوبية الشرقية:

وهذه الجبهة تعني المناطق الممتدة إلى الجنوب بمنطقة الجوف[٣٨]، في الشرق مروراً بمناطق عديدة على الحدود مع السعودية ومناطق الاحتلال البريطاني، ففي الوقت الذي كانت فيه قوات الجمهورية تطارد البدر ومنشغلة بتوطيد نظامها، كان الأمير الحسن يخطط لإعداد حملة عسكرية للسيطرة على مناطق الجنوب عام ١٩٦٣، لكنهم فشلوا في ذلك، وفي ٥ تشرين الأول عام ١٩٦٣، استطاعت قوات الملكية بقيادة الأمير الحسن دخول مدينة مأرب بعد القضاء على حامية الجمهوريين المرابطين فيها[٣٩]، حيث تعرض الجمهوريون إلى كمين من قبل قوات الملكية التي تخفت في كل مكان، وبمساعدة بعض القبائل الموالية للملكيين، وفعلاً منذ الأسبوع الأول للثورة استطاعت القوات الملكية السيطرة عليها ، ويعود السبب في ذلك إلى: صغر الحامية فيها، وارتباط مشايخ المنطقة بعلاقات ودية مع أمير بيجان الذي استمالهم بالمال والسلاح، لذا كانت الخسائر كبيرة فقد قتل عدد من الجنود وعددهم ٤٣٦ جندياً، بالإضافة إلى خسائر في الأسلحة والمدرعات والدبابات[٤٠]، حاولت قوات الجمهورية فيما بعد استعادة المنطقة لكنهم فشلوا في ذلك[٤١].

ب-الجبهة الشمالية الغربية:

]36[Dana, Adamas, Yemen The wnknown war, The Bolecy. Head London, 1986, (page 30).

[٣٧] مجموعة من رؤساء خلايا القيادة العسكرية لثورة اليمن، مركز الدراسات والبحث اليمني، بيروت، ١٩٨٥، ص١٠٨.

[٣٨]الجوف: وهي منطقة تقع شمال شرق صنعاء، وهي منطقة تمتد في سهل منبسط تحيط فيه المرتفعات الجبلية، وربما تسميتها بالجوف جاءت كتعبير تقريبي لطبيعتها الحاضنة للسيول القادمة إليها من جبال صنعاء، بالإضافة إلى أنها من أخصب الأراضي الزراعية حيث تزرع فيها الحمضيات والحبوب والخضار والفواكه. عفيف،(احمد جابر): الموسوعة اليمنية، مرجع سابق، ص٣٧٣.

[٣٩]الطيب، (عبد الملك): نكسة الثورة، دار القلم، الكويت، ١٩٩٠، ص١٣٧.

[٤٠]أبو لحم، (سنان): اليمن حقائق ووثائق، عشتها، مؤسسة العفيف الثقافة، صنعاء ، ٢٠٠٢، ص٦٠.

[٤١]الرحومي، (احمد): أسرار ووثائق الثورة اليمنية، مرجع سابق، ص١٢٤.

تضم مناطق قتال الجمهوريين والملكيين في شمال صنعاء وغربها عام ١٩٦٣، وعلى هذه الجبهة قامت معارك دامية في مناطق مختلفة، وعلى الرغم من اتفاقية فض الاشتباك[٤٢]، إلَّا أنَّ الملكيين لم يلتزموا بها فاستمرت المعارك إلى عام١٩٦٤ [٤٣]، استطاعت القوات الملكية في هذه الجبهة التوغل إلى الساحل الشمالي الغربي ولاسيما المناطق الحدودية والهجوم على المدن الساحلية للسيطرة عليها، ومن بعدها السيطرة على ميناء الحديدة، وذلك من أجل قطع أية امدادات تأتي إلى الجمهوريين، فقامت القوات الملكية بالسيطرة على منطقة حرض في ١٦ تشرين الأول عام ١٩٦٢، بعدها تحركت القوات الملكية بعد هذه النجاحات إلى الوادي المؤدي لمدينة حرض، وجرى فيه اصطدام مع الجمهوريين الذين نجحوا في التصدي للملكيين ومنعهم من الاستحواذ على مدينة حرض[٤٤]، وفي عام ١٩٦٤ زادت القوات الملكية نشاطها، وهذا بدوره أزعج الجمهوريين فحاولوا تجهيز حملة للسيطرة على المنطقة الشمالية وتحديداً مقر الإمام في قارة[٤٥]، وأطلقت على هذه الحملة اسم (اكتساح)، حيث استطاعت القوات الجمهورية من خلالها بسط سيطرتها على جبال رزاح الشمالية، وفي العام ذاته استطاعت القوات الجمهورية السيطرة على مقر الإمام لكنهم لم يلقوا القبض عليه لأنَّه هرب في اللحظات الأخيرة[٤٦].

وأمام هذه النجاحات التي حققها الملكيون بدا لهم أنّ أحلامهم في استعادة مُلكهم تتحقق واحدة تلو الأخرى، ولا سيما أن دخول صنعاء قد بات وشيكاً[٤٧]، بالإضافة إلى انتصارات الملكيين ومساعدة الدول المجاورة لهم كالسعودية ومحاولة اسقاط الثورة والجمهورية جعلتهم يستعيدون ذكرى مأساة ثورة عام ١٩٤٨[٤٨]، وما تعرض له الثوار بعد الثورة من عذاب وقتل وسجن، لذلك واجه الجمهوريون الموقف باتخاذ إجراءات عديدة منها: زيادة الطلب على المتطوعين وتدريبهم، وإعادة تنظيم الجيش[٤٩]، فضلاً عن الاتصال بمشايخ القبائل لتوعيتهم ومعرفتهم بالنظام الجمهوري، لكن جميع تلك الإجراءات لم تكن كفيلة بردع القوات الملكية والدخول إلى صنعاء[٥٠].

---

[٤٢]اتفاقية فض الاشتباك: عقدت عام١٩٦٣ حيث تبنت الولايات المتحدة الأمريكية هذه الاتفاقية والسبب هو الخوف من امتداد الحرب وتأثيرها على الداخل السعودي، عقدت عدة اجتماعات مع جمال عبد الناصر، واعلنت بنود الاتفاقية حيث كان أهمها، تتوقف السعودية عن تقديم جميع أنواع الدعم للملكيين، تعيين منطقة منزوعة السلاح على كل جانب من الحدود السعودية اليمنية، كما تباشر مصر انسحابها من اليمن، هذه الاتفاقية لاقت قبول من قبلرج الجمهوريين لإنها تخدم مصالحهم، بينما رفضها الملكيون وبشدة وبالتالي فشل الإنقلاب. باديب،(محمد سعيد): الصراع السعودي المصري حول اليمن، مرجع سابق، ص١٤٤.

[٤٣] الرحومي، (أحمد): أسرار ووثائق الثورة اليمنية، المرجع السابق ، ص١٢٥.

[٤٤]اوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب ، مرجع سابق، ص٢١٩.

[٤٥]قارة: وهي بلدة في جبل حسور، التابعين لمحافظة عمران وهي تعرف بقارة أحمد نسبة إلى بن المطهر ابن الإمام شرف الدين ولذلك اشتهر أحفاده بلقب (آل قارة). غربال، (محمد شفيق)، الموسوعة العربية الميسرة، مرجع سابق، ص١٢٣٤.

[٤٦]اوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب ، مرجع سابق، ص٢٢٤.

[٤٧]جزيلان،(عبد الله): التاريخ السري للثورة اليمنية، مرجع سابق ،ص١٣١.

[٤٨] ثورة عام١٩٤٨: تسمى بثورة الدستور وهي ثورة قام بها عبد الله الوزير من أجل الإطاحة بالإمام يحيى حميد الدين واستلام الحكم ، لكن هذه الثورة فشلت فشلاً ذريعاً بسبب ضعف القوات المعارضة للإمام وسوء التنسيق فيما بينها . عرفت أيضاً بثورة الدستور لإنها كانت تسعى لوضع دستور جديد للبلاد. مجموعة من رؤساء خلايا القيادة العسكرية لثورة اليمن، مرجع سابق ، ١١٧.-١١٨.

[٤٩]مرسول، (رجاء رحيم)، آثار التدخل العسكري المصري في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص٩٣

[٥٠]اوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب، مرجع سابق، ص٢٢٠.

ويمكن القول إنَّ التقدم في هذه المرحلة كان حليف القوات الملكية التي سيطرت على معظم المناطق التي كان قد سيطر عليها الجمهوريون، كما سيكون لاتفاقية جدّة عام ١٩٦٥ [٥١]، دور بارز في حسم الصراع لصالح القوات الملكية من خلال سحب مصر قواتَها في عدد من المناطق اليمنية[٥٢].

المرحلة الثانية بين عاميّ (١٩٦٥-١٩٦٧):

في المرحلة الأولى جرت أحداث عديدة ومجموعة من المبادرات لحل الأزمة وإنهاء الحرب، فكان لها دورها في تخفيف حدة الصراع بين الطرفين منها: عقد عدة مؤتمرات لتسوية النزاع بين الجمهوريين والملكيين، حيث كان أهم تلك الاتفاقيات هي(اتفاقية جدة واتفاقية فض الاشتباك)، لكن الوضع تغير بعد عقد مؤتمر حرض[٥٣]، إضافة إلى تخفيض السعودية مساعداتها للملكيين ، مع رغبة عبد الناصر في سحب قواته وإنهاء الحرب [٥٤]، وإعلان بريطانيا انسحابها من عدن عام١٩٦٨ [٥٥]، وجعلت هذه الأحداث عبد الناصر يهدد السعودية في حال لم توقف مساعداتها للملكيين فسوف يقوم بقصف المناطق الشمالية الحدودية مع السعودية، لذلك عاد الصراع من جديد بين الملكيين والجمهوريين وقسم أيضاً إلى جبهات:

أ_ الصراع على الجبهة الجنوبية الشرقية:

كانت أولى المعارك على هذه الجبهة عندما قامت بعض القبائل الموالية للملكيين في منطقة خولان[٥٦] بمهاجمة الجيش المصري في أثناء انسحابه إلى صنعاء وتعز في عام ١٩٦٦، وذلك تمهيدا للاستيلاء على المواقع التي أخلاها الجيش المصري[٥٧]، أما القوات الجمهورية فكانت تقوم بتعبئة الجيش وتهيئته لقصف مواقع الملكيين، فنلاحظ أنّ الهجمات في هذه المرحلة كانت نسبية والنجاح أقرب للجمهوريين، نظراً لتزايد الخلاف داخل المعسكر الملكي وهذا ما زاد من إضعافها، فضلاً عن سياسة الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي عمل على تحويل جزء كبير من الدعم المالي

[٥١]اتفاقية جدة عام١٩٦٥:عقدت عام١٩٦٥،بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر في جدة، الهدف منها هو إيجاد حل للمشكلة اليمنية، حيث اجتمع الطرفان وكانت النتيجة وضع النظام الجمهوري تحت تجربة الاستفتاء كما تحمل الجمهورية اسم دولة ، لكن رفضت هذه الاتفاقية من قبل عبد الله السلال والأرياني لأنهم أبدو عدم ارتياح حيال ذلك فقرروا رفض ما جاء وما احتوته .جولوفكايا،(ايلينا): ثورة ٢٦ سبتمبر في اليمن، مرجع سابق،ص٨٣.

[٥٢]أحمد، (يوسف أحمد): الدور المصري في اليمن، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨١، ص٤٠٦.

[٥٣]مؤتمر حرض: عقد هذا الإتفاق في مدينة حرض وقد حضره كل من الملكيين والجمهوريين وحضره أيضاً ممثلين عن كلا الطرفين يمكن اعتبار هذا المؤتمر استمرار لاتفاقية جدة وقد طالب الملكيين بإلغاء اسم الجمهورية، بينما عارض الجمهوريين ذلك مما سبب اختلاف وتعارض في وجهات النظر، وبالتالي بسبب ذلك الاختلاف توقفت اعمال المؤتمر وفشل فشلاً ذريعا". هيكل، (محمد حسين): سنوات الغليان، مؤسسة الأهرام للنشر، القاهرة، ١٩٨٥، ص٢٢٣.

[٥٤] أحمد، (يوسف أحمد): الدور المصري في ثورة اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧، مرجع سابق، ص٤٠٦.

[٥٥]أبو لحوم، (سنان): اليمن حقائق ووثائق، مرجع سابق، ص١١٧.

[٥٦]الخولان: وهي منطقة تقع شمال شرق مدينة حجا، وهي مركز إداري في أعمال مدينة حجا ويضم من المحلات: وادي ورد، جبل غيشان، قلعة الدرب، بنو خفر وغيرها، أمّا الخولان كقبيلة فهي من أكبر القبائل اليمنية وتنقسم إلى ثلاث أقسام هي: ١- خولان الطيال، ٢- خولان ابن عامر، ٣- قفاعة. المقحفي، (ابراهيم): مرجع سابق ، ص٥٨٧.

[٥٧]جزيلان،(عبد الله): التاريخ السري للثورة اليمنية، مرجع سابق ،ص١٣١.

للملكين[٥٨]، كما قامت القوات الجمهورية في عام ١٩٦٧ بقصف مقر الأمير الحسن ونجحت في ذلك، وهذا بدوره تسبب بخسائر كبيرة جعلته يقوم بتغيير مقره إلى مكان آخر[٥٩].

ب_ الصراع على الجبهة الشمالية الغربية:

وهي الجبهة القريبة من صنعاء حيث اتسمت المواجهة فيها بأنّها كانت أعنف وأقوى من سابقتها، حدثت صدامات بين الجمهوريين والملكيين في المناطق القريبة من صنعاء في عام ١٩٦٦، مما أدى لسيطرة الملكيين عليها، كما سيطر الملكيون على مدينة صعدة الواقعة بالقرب من صنعاء أيضاً في تشرين الثاني من عام ١٩٦٧[٦٠]، سيطر الملكيون أيضاً في العام نفسه على بعض المدن الساحلية مثل حرض وميدي، إلاّ أنّه في غمرة تلك الانتصارات قام الجمهوريون بهجوم مضاد واستعادوا تلك المناطق[٦١]، وفي النهاية نرى أنّ المرحلة الثانية اتسمت بصفة عدم الاستقرار السياسي، الأمر الذي كان له تأثير كبير على القوات الجمهورية والتي أصبحت وحيدة في وجه صراع جديد مع الملكيين، أمّا أسرة حميد الدين فإنها هنا تأمل أن تعود للحكم من خلال محاصرة صنعاء والقضاء على الجمهوريين[٦٢].

فيما شهدت المرحلة الأخيرة من الصراع نوعاً من الجمود العسكري، وانتهت بتقيد مصر ببنود اتفاقية الخرطوم والتي نصت على: انسحاب قواتها من اليمن، كما تزامنت مع نكسة حزيران عام ١٩٦٧، وبخروج المصريين من اليمن وجدت قوات الجمهورية نفسها وحيدة وجهاً لوجه مع القوات الملكية، التي كانت تأمل في استعادة حكمهم لكن من دون جدوى[٦٣].

لذلك ونتيجة للحوادث السابقة وما رافقها من حالة فوضى شاملة في عموم البلاد تنتهي تلك الثورة بتأثير كبير على الداخل اليمني، والذي لم يعرف الاستقرار السياسي مدَّة طويلة من الزمن، كانت صعبة ومتعبة للشعب، كما تكبد الشعب خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات خلال تلك الحرب الطويلة، كما أدت إلى تقسيم اليمن إلى شطرين الشمالي عرف بالجمهورية العربية اليمنية، وجنوبي عرف بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم نرى أن أحداث هذه الثورة يمكن تلخيص نتائجها على الشكل الأتي:

١–يمكن القول إن المعارضة اليمنية واجهت صعوبات كبيرة أهمها الدعم الدولي للملكيين، مع أنها هي أيضاً حظيت بدعم من عدة دول، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على امتلاك الملكيين قوة منعت الجمهوريين أو المعارضين من تحقيق مصالحهم في إسقاط الحكم، لذا نظمت قوات المعارضة صفوفها من أجل تحقيق الهدف المرجو.

٢– التدخلات العربية والأجنبية في اليمن الشمالي، ورغم إعلانها وقوفها إلى جانب النظام الملكي ، إلا أنه يمكن ملاحظة أن جميعها لها أهداف وغايات من أجل تحقيق مصالحها في المنطقة، لذا يبدو أنها جعلت اليمن الشمالي ساحة لتصفية حسابات الدول فيما بينها.

---

[٥٨]البكري، (عبد الحميد): الصراع الجمهوري الملكي في اليمن ١٩٦٢ _١٩٧٠، أطروحة دكتوراه، جامعه بغداد، ١٩٩٠، ص ١٤٥.

[٥٩]اوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب، مرجع سابق، ص٢٢٥.

[٦٠]جزيلان، (عبد الله): التاريخ السري للثورة اليمنية، مرجع سابق، ص١٣٢.

[٦١] اوبالانس، (ادجار): اليمن الثورة والحرب، المرجع السابق، ص٢٣٠.

[٦٢]أحمد، (يوسف أحمد): الدور المصري في اليمن ١٩٦٢–١٩٦٧، مرجع سابق، ص٤٧٨.

[٦٣]محمد عماد، (رديف طالب): التنسيق الاردني السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري ١٩٦٢ _١٩٦٥، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، مج٨، ع٢٥، ٢٠١٦، ص ٢٢١.

٣-جميع الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة من أجل حل الأزمة والمشكلة اليمنية كلها أخفقت بسبب اختلاف الآراء ووجهات النظر بين الطرفين المتصارعين أو حتى الاختلاف بين الملكيين أنفسهم، وهذا أيضاً سبب في طول الأزمة وامتدادها لسنوات حتى تمكن الدول من حل الخلاف .

٤-فشل المعارضة في تحقيق انقلاب على حكم أسرة حميد الدين، يرجع إلى سوء التخطيط والإدارة والتنفيذ، والاختلاف في وجهات النظر فيما بينهم، وهذا حتم عدم نجاح الثورات وفشلها، لذا عمدت فيما بعد إلى تدارك هذه الأخطاء حتى تكلل نجاحهم المبهر في ثورة عام ١٩٦٢.

٥- نجاح المعارضة في تحقيق النصر على الملكيين من خلال ثورة عام ١٩٦٢، ولد رد فعل من قبل الملكيين، وعدم الرضا في خسارة الملكية، وهذا جعلهم يقومون بثورة مضادة على الجمهوريين كان لها انعكاسات خطيرة على الداخل اليمني من دمار وخراب خلفته تلك الثورة.

٦-نهاية الصراع بين الملكيين والجمهوريين وتحقيق المعارضة نصر ساحق على الملكيين ونظام الإمامة أثبت ضعف القوات الملكية في نهاية مراحلها، رغم المحاولات الكثيرة التي استخدموها لاستعادة عرش ال حميد الدين، ورغم الدعم من القوى الخارجية التي سحبت يدها من دعمهم بعد نهاية الحرب والصراع .

المراجع:

١- أبو لحوم ، (سنان): *اليمن حقائق ووثائق*، مؤسسة العفيف الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٥.

٢-أحمد، (يوسف أحمد): *السياسة الأمريكية والثورة في الشمال ١٩٦٢- ١٩٦٧*، مجلة المشعل العربي، عدد٤٠، ١٩٨٢.

٣- أحمد، (يوسف أحمد): *الدور المصري في اليمن، الهيئة المصرية للكتاب*، القاهرة، ١٩٨١.

٤-الارياني، (عبد الرحمن): مذكرات القاضي عبد الرحمن الأرياني (١٩٦٢- ١٩٦٧)،ج٢، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣.

٥-أوبالانس، (إدجار): *اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠*،تر عبد الخالق محمد لاشين، مكتبة مدبولي، القاهرة ،١٩٩٠.

٦- باديب، (سعيد محمد): *الصراع السعودي _ المصري حول اليمن*، مركز الدراسات العربية، لندن، ١٩٩٠.

٧-البكر، (بيداء الصالح): *مصر ودول المواجهة العربية ١٩٧٠، اطروحة دكتوراه*، جامعة الموصل، ٢٠١٢.

٨-البكري، (عبد الحميد): *الصراع الجمهوري الملكي في اليمن ١٩٦٢ _١٩٧٠*، أطروحة دكتوراه، جامعه بغداد، ١٩٩٠.

٩-بن دغر، (أحمد): *اليمن تحت حكم الإمام أحمد حميد الدين*، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٠-جزيلان ،(عبد الله): *التاريخ السري للثورة اليمنية*، مكتبة العصر الحديث، القاهرة، ١٩٧٩.

١١-جولوفكايا، (ايلينا): ثورة ٢٦ *سبتمبر في اليمن، دار التنوير للطباعة والنشر*، بيروت، ١٩٨٦.

١٢-الرحومي، (أحمد): *أسرار ووثائق الثورة اليمنية، دار العودة*، بيروت ، ١٩٧٨.

١٣- زاوتر، (أودو): *رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم*، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠٦.

١٤- شرف الدين، (أحمد): *اليمن عبر التاريخ*، مطبعة الفاروق، الرياض، ١٩٨٦.

١٥- الشهاري، (محمد علي): *طريق الثورة والوحدة اليمنية*، دار الهلال، بيروت، ١٩٨٧.

١٦_ الطيب، (عبد الملك): *نكسة الثورة*، دار القلم، الكويت، ١٩٩٠،

١٧- عبد الله، (عبد الرحيم): *اليمن ثورة وثوار*، دار النصر للطباعة، د.م، د.ت.

١٨-عفيف ،(أحمد جابر): *الموسوعة اليمنية*، مؤسسة العفيف الثقافة، صنعاء، ٢٠٠٣.

١٩-غربال، (محمد شفيق)، *الموسوعة العربية الميسرة*، المكتبة العصرية، بيروت ، ٢٠١٠.

٢٠-فارس، (حورية): الثورة اليمنية ١٩٦٢، رسالة ماجستير، *كلية العلوم الاجتماعية والانسانية*، جامعة الجيلاني بونعامة بخميس، مليانة، ٢٠١٧.

٢١-فتحي، (ممدوح أنس): *مصر من الثورة إلى النكسة مقدمات حرب حزيران ١٩٦٧*، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٣.

٢٢-مجموعة من رؤساء خلايا القيادة العسكرية لثورة اليمن، مركز الدراسات والبحث اليمني، بيروت، ١٩٨٥.

٢٣_محمد عماد، (رديف طالب): *التنسيق الاردني السعودي لمواجهة ثورة اليمن الشمالي والتدخل العسكري المصري ١٩٦٢ _١٩٦٥*، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، مج٨، ع٢٥، ٢٠١٦.

٢٤- محمود، (عبد القادر): *النزاعات العربية- العربية وتطور النظام الإقليمي، المؤسسة الوطنية للنشر*، الجزائر، ٢٠٠١.

٢٥-المدني،(سليمان): *جذور المشكلة اليمنية*، د. ن، دمشق، ١٩٩٢ .

٢٦_مرسول، (رجاء رحيم*): آثار التدخل العسكري المصري في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧*، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، ٢٠١٠،

٢٧- مطهر، (عبد الغني): يوم يولد اليمن مجده، مؤسسة نوبار للطباعة، القاهرة ، ١٩٩٠.

٢٨-المقحفي، ا(براهيم): الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ٢٠٠٣.

٢٩-هيكل ، (محمد حسين): سنوات الغليان، مؤسسة الأهرام للنشر، القاهرة، ١٩٨٥.

المراجع الأجنبية:

1-Dana, Adamas, Yemen The wnknown war, The Bolecy. Head London, 1986.